كليـــــة الآداب
قسم علم النفس

ديناميات العنف لدى عينة من الشباب

(دراسة كلينيكية)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس

مقدمة من الباحثة

إيڤـــون زكريا إبراهيم

إشـــراف

الأستاذ الدكتور/ أحمد خيري حافظ
أستاذ علم النفس
بكلية الآداب – جامعة عين شمس

دكتورة / مي موسي يوسف
مدرس علم النفس
بكلية الآداب– جامعة عين شمس

القاهرة ٢٠١٨م

جامعة عيــن شمس

كليـــــــــــــــــــــــــــة الآداب

قســـــم علم النفس

رسالة ماجستير

اســـــم الباحثة: إيڤــون زكريا إبراهيم

عنوان الرسالة: ديناميات العنف لدى عينة من الشباب (دراسة كلينيكية)

الدرجة العلمية: ماجستير

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

الأستاذ الدكتور/ أحمد خيري حافظ مشرفاً ورئيساً

أستاذ علم النفس – كلية الآداب – جامعة عين شمس

الأستاذة الدكتورة/ سهير كامل أحمد عضــواً مناقشاً

أستاذ وعميد كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة

الأستاذة الدكتورة/ رشا عبد الفتاح الديدي عضــواً مناقشاً

أستاذ ورئيس قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة عين شمس

الدكتورة/ مي موسى يوسف مشــرفــاً

مدرس علم النفس – كلية الآداب – جامعة عين شمس

الدراسات العليا

ختم الإجازة: أجيزت الرسالة: بتاريخ / /

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

الإهداء

إلى أبى الحبيب

القدوة والمثل الأعلى الذي دفعني إلى العلم وبه أزداد افتخاراً

إلى أمى الحبيبة

نبع الحب والحنان ورمز التضحية والعطاء دون انتظار للجزاء

إلى إخواتى وأصدقائى

كل من قدم لى دعم وتشجيع

الباحثة ،،،،

شكر وتقدير

في البداية أشكر الله على نعمه الكثيرة ومحبته لي، والذي جعلني أن أخرج بحثي بعد تعب سنين طويلة للنور فالحمد لله.

وأحب أن أوجه شكري لأستاذي بل أبي **أ. د / أحمد خيري حافظ** الذي كان نعم الأب والمعلم والموجه لي، والذي كنت دائمًا استفيد من علمه وتوجيهه لي بدون كلل أو ملل منه، أسال الله أن يعوضه علي تعبه ومجهوده معي وأحتماله لي وسعة صدره ومتابعته لي باستمرار حتي في أمور حياتي الشخصية فقد كان أبًا بكل ماتحمله الكلمة من معني ، بارك الله في صحتك أستاذي .

كما اتقدم بخالص الشكر والامتنان **للدكتورة/ مي موسى** لتفضلها بالموافقة بالاشراف على الرساله ولما منحته لى من توجيه وارشاد .

واتقدم بخالص شكري **أ. د/سهير كامل** لتفضلها بأن تكون عضوًا مناقشًا.

وأتقدم بخالص شكري أيضًا **أ. د/رشا الديدي** للتفضل بقبول أن تكون عضوًا مناقشًا.

وأقدم شكري العميق إلي **الدكتور محمد خطاب** على مساعدته لي حفظك الله ورعاك.

أشكر أجمل وأنبل أنسانة وأخت وصديقة دكتورة مروة مندي حبيبتي دائمًا تستمع ليا وتجيب علي كل أسئلتي بأستمرار أسال الله أن يعطيكي سؤال قلبك وأن اراك ناجحة ومتميزة باستمرار.

وأشكر الأنسان الرائع والصديق والأخ دكتور طلعت حكيم علي وقوفه بجواري دائمًا ومساعدته لي ولم يتاخر لحظة واحدة.

وأحب أن اشكر عينة بحثي الذين أحتملوني فرد فرد وتعبوا معي وجعلوني أخرج هذا العمل للنور.

وأشكر أستاذة أبتسام لما قامت به من كتابة وطباعة لرسالتي وأكملت لأخر لحظة معي .

وأحب أن أتقدم بشكر خاص لأبي الذي كان بالنسبة لي القوة الدافعة لتحقيق حلمي ودائمآ بجانبي ويهتم بشئوني الخاصة ويدفعني للنجاح بأستمراروهو نعم الرفيق والصديق أن وراء كل فتاة ناجحة أبًا عظيم.

وعندما أذكر أمي أذكر نهر العطاء والمحبة الذي لاينضب هي ناجحي وهي المعينة والسكن هي الكلام عنها لاينتهي ولاتوجد كلمات لوصفها شكرآ علي أنك السبب في نجاحي.

وأحب أن أشكر أخواتي علي تشجعيهم لي بأأستمرار ومحبتهم الكثيرة لي.

وأشكر أصدقائي جميعًا الذين كانوا معي وبجواري دائمًا.

وفي الختام لايسعني إلا أن أقول شكرآ علي مابذلتموه من أجل أن أصل .....

أهديكم هذا العطاء لعله يفي القليل من محبتكم لي.

مستخلص الرسالة

عنوان الدراسة: ديناميات العنف لدى عينة من الشباب (دراسة إكلينكية).

جهة الدراسة : كلية الآداب – جامعة عين شمس.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى بحث ظاهرة (ديناميات العنف لدى عينة من الشباب من خلال وجهة نظر تحليلية نفسية متعمقة) للوصول للحقيقة وراء انتشار العنف في السنوات الأخيرة وتحديد ملامحها وأبعادها وأسبابها العميقة.

معرفة ديناميات شخصية الشباب الذين لديهم عنف ومقارنتهم بغيرهم مما ليس لديهم عنف.

معرفة طبيعية الحاجات الأساسية (الصراعات- ميكانزمات الدفاع – نوع العلاقات الباكرة بالموضوع .

معرفة البناء النفسي الدينامي للإناث اللاتي لديهن عنف مقارنة بغيرهن مما ليس لديهن عنف.

تمثلت عينة البحث من (٧٠) شابًا وشابة من طلبة وخريجي الجامعات.

السن من ٢١-٣٢ سنة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي متوسط .

اختير أكثر ٥ لديهم عنف وأقل ٥ في درجات العنف طبقًا لاستبيان العنف .

استخدمت الباحثة في البحث الأدوات الآتية:

١- مقياس تشخيص العنف إعداد دكتورة/ زينب محمود شقير (٢٠٠٥).

٢- المقابلة الإكلينيكية المتعمقة إعداد دكتورة/ سامية القطان (٢٠١٣).

٣- اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) إعداد موراي ومورجان (١٩٣٥).

٤- اختبار اليد الإسقاطي إعداد أدوين وأجنر (١٩٦٢) ترجمة د. محمد خطاب، أ. مروة فتحي (٢٠٠٩).

توصلت الباحثة للنتائج الآتية:

١- وجود اضطراب حاد في البناء النفسي لدى الشباب ممن يتسم سلوكهم بالعنف .

٢- طبيعة الدوافع اللاشعورية والشعورية للشباب وجد ان لديهم رغبات لاشعورية ويلجأون للكبت ويستخدمون الميكانزمات الدفاعية بكثرة والأنا لديهم ضعيف وهش.

٣- الوظائف النفسية ذات الصلة بالسلوك العنيف لدى الشباب اضطراب في المرحلة الأوديبية وتفكيرهم غير متزن.

٤- طبيعة البناء النفسي الدينامي وأشكال العنف وهل موجه للذات أم للآخر واتضح أنه موجه للذات والآخر.

٥- العنف أثناء التنشئة في الصغر يؤثر في سلوك الشباب ويؤدي بهم إلى شخصية عنيفة في الكبر.

٦- الإحباطات أثناء عملية التنشئة لها دور في التنفيس بالعنف في الكبر وجد أن للأسرة عاملًا فعالًا في إنشاء شخصية عنيفة.

٧- طبيعة الحاجات الأساسية (الصراعات- ميكانزمات الدفاع- والعلاقات الباكرة بالموضوع) لدى الشباب أتضح أن الشباب الذين لديهم عنف غرائزهم طفلية

٨- طبيعة البناء النفسي لدى الإناث اللاتي لديهن عنف مقارنة بغيرهن مما لم يتعرضن للعنف اتضح أن الجو الأسري لإناث اللاتي لديهن عنف يتسم بالجفاء .

English summary

Study Title: "The dynamics of violence among a group of young people".

Study is dedicated to: Faculty of Arts-Ain shams University.

Study objective: The research aims to spot the phenomenon of" the dynamics of violence among a group of young people through an in-depth psychological analysis". To reach the reality behind the recent spread of violence and to define its features , dimensions and deep causes.

Identifying the young people who have violence and comparing them to the non violent ones.

Identifying the nature of the basic needs (conflicts - mechanisms - the nature of the relations related to the subject.

Identifying the dynamic psychological construction of females who have violence compared to non violent ones.

The research was applied on a sample of university graduates,(70 young girls and boys).

Age 21 - 32 years.

The Social and economic status is average.

Five were selected with violence and less than five in violence scale according to the Violence Survey.

-The researcher used the following tools:

1. The violence diagnosis scale.Presented by Dr. Zeinab Mahmoud Shuqair (2005).
2. Intensive clinical interview.Presented by Samia Al-Qattan (2013).
3. Thematic appreciation test (TAT).Presented by Murray and Morgan (1935)
4. Projective hand test presented by Edwin and Wagner (1962) Translated by Dr. Mohammad Khattab, Professor Marwa Fathy (2009).

-The researcher reached the following results:

1. There is a severe disorder in psychological construction among violent young people.

2. The nature of the Conscious and the unconscious motives for those who follow The desires of their unconscious mind and have suppression.
3. Psychological functions related to violent behavior among young people Disorder in the oedipus and an unbalanced thinking.
4. The nature of the dynamic psychological construction and the forms of violence ,whether directed to the self or towards the other. It turned out to be directed to the self and the other.
5. Violence when raising young people affects the behavior of young people and leads them to be violent in the older age.
6. Disappointmens during the process of raising have role in venting violence in old er age.It's believed that the Family is the prime factor of creating a violent personality.
7. The nature of the basic needs (conflicts - defense mechanisms -the relationship s that Caused the Subject). Due to childhood violence desires.
8. The nature of the psychological construction for females that don't have violence in contrast with others who haven't been exposed to violence.I found out that The family atmosphere of violent females is characterized by staleness.

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــــــــــــوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: **مشكلة الدراسة وأهميتها**	١-٨
أولاً: مدخل إلى مشكلة الدراسة	١-٣
ثانيًا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	٣-٦
ثالثًا: أهداف الدراسة	٦-٧
رابعًا: أهمية الدراسة	٧
خامسًا : مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية	٧-٨
سادسًا: حدود الدراسة	٨
الفصل الثاني: **الإطار النظري للدراسة**	٩-٥٣
أولاً: تعريفات الديناميات النفسية	١٠-١٦
ثانيًا: النظريات المفسرة للديناميات النفسية	١٦-٢٠
ثالثًا: تعريفات العدوان	٢٠-٢٥
رابعًا : النظريات المفسرة للعدوان	٢٥-٣١
خامسًا: تعريفات العنف	٣١-٣٦
سادسًا : النظريات المفسرة للعنف	٣٦-٤١
سابعًا: تعريفات الشباب	٤١-٤٥
ثامنًا: النظريات المفسرة لمرحلة الشباب	٤٥-٥٣
الفصل الثالث: **الدراسات السابقة**	٥٤-٨٢
المحور الأول: دراسات تناولت العدوان	٥٤-٦٢
المحور الثاني : دراسات تناولت العنف	٦٢-٧٩
خلاصة وتعقيب علي الدراسات السابقة	٧٩-٨٢

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	٨٢-٩٥
أولاً: المنهج	٨٢-٨٣
ثانيًا : العينة	٨٣-٨٤
ثالثًا: الأدوات	٨٤-٩٥
رابعًا: الأساليب الأحصائية المستخدمة في معالجة البيانات والنتائج	٩٥
الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيرها	٩٦-٣٣٧
- التفسير الكيفي للنتائج	٩٦-٢٨٤
- نتائج تساؤلات الدراسة:	٢٨٤-٣٣٢
الأول: ما طبيعة البناء النفسي الدينامي لدى الشباب الذي يتسم سلوكه بالعنف في ضوء مفاهيم علم النفس الدينامي؟	٢٨٤-٢٨٧
الثاني: ما طبيعة الدوافع اللاشعورية والشعورية للشباب الذين تعرضوا للعنف أثناء التنشئة في الصغر مقارنةً بغيرهم مما لم يتعرضوا للعنف؟	٢٨٧-٢٩٨
الثالث: ما الوظائف النفسية ذات الصلة بالسلوك العنيف لدى الشباب؟	٢٩٨-٣٠٤
الرابع: ما طبيعة البناء النفسي الدينامي وأشكال العنف وهل موجه للذات أم للآخر؟	٣٠٤-٣٠٥
الخامس: هل العنف أثناء التنشئة في الصغر يؤثر في سلوك الشباب ويؤدي بهم إلى شخصية عنيفة في الكبر؟	٣٠٥-٣٠٧
السادس: هل الإحباطات أثناء عملية التنشئة لها دور في التنفيس بالعنف في الكبر؟	٣٠٧-٣١١
السابع: ما طبيعة الحاجات الأساسية (الصراعات – ميكانزمات الدفاع– طبيعة العلاقات الباكرة بالموضوع لدى الشباب؟	٣١١-٣٢٨
الثامن: ما طبيعة البناء النفسي الدينامي للإناث اللاتي لديهن عنف مقارنة بغيرهن من اللاتي ليس لديهن عنف؟	٣٢٩-٣٣٢
- المجمل التركيبي العام	٣٣٢-٣٣٥

- توصيات ومقترحات الدراسة	٣٣٧
مراجع الدراسة	٣٤٠-٣٦٤
مراجع عربية	٣٤٠-٣٤٩
مراجع أجنبية	٣٤٩- ٣٦٤
ملخصا الدراسة	I- VI
ملخص الدراسة باللغة العربية	I-V
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	VI-X

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

أولاً: مدخل إلى مشكلة الدراسة

ثانيًا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

ثالثًا: أهداف الدراسة

رابعًا: أهمية الدراسة

خامسًا : مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

سادسًا: حدود الدراسة

أولاً : مدخل إلى مشكلة الدراسة :

تعد ظاهرة العنف من الظواهر القديمة التي ظهرت منذ نشأة الكون، بل أنها مرتبطة بوجود الأفراد ،ولأن العنف تزايد في الفترة الأخيرة على نطاق عالمي وهذا أدي إلى الاهتمام بالبحث عن طبيعة العنف وأسبابه، ووجد أن فرويد صاغ نظريته والتي تتحدث عن غريزة الموت (عاطفة التدمير) مكافئة في القوة لغريزة الحياة (عاطفة الحب) وذكر أن غرائز الموت تستثمر طاقاتها فى الذات وتسقطها علي الموضوعات الخارجية بينما غرائز الحياة تستثمر طاقتها فى الذات النرجسية وتسقطها علي الموضوعات الخارجية وأذا كانت غرائز الحياة تستهدف البناء وإقامة الوحدات فغرائز الموت تستهدف التدمير وتفكيك الوحدات.

ولكي نفهم طاقة التدمير أو العنف لدى الأنسان يجب أن نفهمه هو في الأساس ومايدور بداخله من دوافع، والعنف هو القوي المحركة لسلوك الأنسان وتوجه سلوكه في بعض الأحيان، ومن خلال التعمق في هذه القوي نكتشف أغوار النفس البشرية ولأن داخل كل نفس صراع بين غرائز الحياة وذلك في مقابل غرائز الموت .

وتوحي كتابات فرويد في مجملها أن الطرف الأقوى هو (غرائز الموت) وأن الطرف الأضعف هو غرائز الحياة ،للهدم إذن غلبة في غالب الأمر ، أما قوى البناء فهى الطرف الأضعف في المعادلة، بل أن غرائز الحياة كثيرًا ماتكون فريسة سهلة لغرائز الموت، الموت الذي يرتدي ألف قناع وقناع فينتهي الأمر به إلى تقويض البناء أو على الأقل تشويهه وإلحاق الأذى به،فإذا بالحب يتحول إلى كراهية ، إذا بالوفاء ينقلب غدرًا وخيانة.

(فرج أحمد فرج،٢٠٠٧ : ٤٥-٦٠).

ولذا يشير (عدنان حب الله ، ١٩٨٩ : ٨٠) أن أكتشاف التحليل النفسى للنزعة التدميرية كان بمثابة كشف النقاب عن حقيقة بيولوجية من حيث أن كل خلية حية تحمل في طياتها أسباب موتها وإدراك هذا الواقع لاياخذ شكله المرئى إلا عندما يتوجه الأنسان إلى إيذاء نفسه ، أو توجيه هذا الإيذاء ألى الغير دونه

مبرر فعلى ، وإدارك الأنسان لهذه القوى الخفية يستطيع أن يحولها لطاقة بناء وتستفيد منها البشر جمعاء.

أن تطور الصراع وتصاعده بعد أن فشلت طرق مواجهته منذ بزوغه في داخل الفرد أو في حيز أسرته إلي أن تم أسقاطه على المجتمع وتدميره .

وبالرغم من أن العدوان سلوك غريزي هدفه تدمير الذات إلا أن الفرد يتجنب تدمير ذاته عن طريق توجيه عدوانه تجاه الأخرين بمكانيزمات الدفاع التي يستخدمها من أجل الحفاظ علي الأنا من الأنهيار.

ويؤكد فرويد أن العنف ينشأ نتيجة الصراع بين الإنسان ونفسه ومعطيات العالم المحسوس الذي يعيش بين جوانبه، عندما تدفعه رغباته لكي يحقق أمرًا معيناً ويصطدم بعائق فيقع نهباً للصراع النفسي وإذا تعرض لمجموعة من القوى المتساوية تدفعه في اتجاهات متعددة فيصاب بالتشتت والتوتر والصراع الذي ينتج عن سلوك العنف، لكي يتجنب الإنسان الصراع والتوتر عليه أن يشبع دوافعه البيولوجية دون أن يتأثر بما قد يصلح عليه المجتمع من قيم وتقاليد وعادات قد تصطدم مع هذه الحفزات البيولوجية، وتركز نظرية التحليل النفسي على حافز الجنس وحافز العدوان ويتصل بالحوافز البيولوجية ووظيفته المحافظة وإشباع حاجاته ويظهر العدوان حيث تبقى الحاجات بلا إشباع نتيجة كبتها أو صدها، وقد عد فرويد أن عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصريفاً طبيعيًا لطاقة العدوان الداخلية التي تستثيره وتلح في طلب الإشباع ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء والقتل أو اعتدى على نفسه بالتحقير والإهانة والإيذاء والانتحار.

(رشاد علي عبد العزيز وزينب بنت محمد: ٢٠٠٩، ٤٣ – ٤٧)

ومن الجدير بالذكر أن العنف يعد من أكثر الظواهر انتشارًا في مرحلة الشباب ، لنها مرحلة الأستقلال بالذات والتعبير عنها والظهور في المجتمع، ومرحلة الشباب مهمة جدًا؛ لأنها تنمو لديهم أو تكون تطورت لديهم المهارات المعرفية والعاطفية وتغيير جذري حدث في الشخصية والشباب أحياناً يتأثرون بالعوامل الخارجية مثل البيئة والثقافة والدين والمدرسة ووسائل الإعلام.

(Sedra Spano: 2004)